سياسته التي اعلنها مذ كان في حكومة الحرب التي شنت عدوان ١٩٦٧ والتي يوجزها الشعار الذي كان قد رفعه في حينه « ولا شبر واحد » ٠

٣ ـ هل يشكل اتفاق كامب ديفيد تراجعا من مناحيم بيغن عن مقترحاته التي سبق له ان تقدم بها ، ام هو استجابة كاملة لجوهر مشروعه ؟

٤ ـ على هامش كل ما تقدم ، اين موقع الموقف الامريكي ، وما هو المدى الذي استجاب به لادعاءات مناحيم بيغن ، واستطرادا لذلك ممارسة الضغط على مصر للقبول بالمشاريع الاسرائيليـــة ٠

« الارض المحررة » بين الون وغاليلي

تبريرا لعدوان اسرائيل سنة ١٩٥٦ ، قدمت مجموعة من الاسباب الواهية ، تحفظ عليها حتى كبير مراقبي الامم المتحدة ، الجنرال بيرنز ، الذي علق عليها ساخرا ، وذكر بقـــول لبن ـ غوريون قبل عام ونصف من عدوان ١٩٥٦ عن « ان عمل وزارة الخارجية هو تبرير اعمال جيش الدفاع الاسرائيلي في عيون العالم » (١) ٠ ويبدو ان تلامذة « بن ـ غوريون » في حزب المنباي ، واستطرادا تجمع المعراخ ، كانوا حريصين على العمل بمقولة معلمهم تلك ، واعطاء اهمية كبرى « للشكل » الذي تقدم به مقترحاتهم ومشاريعهـــم ، دون ان تمس الجوهر بشيء ٠ رغم اختلاف التفاصيل من مشروع لآخر ، وليس من داع لتناولهـا تفصيليا ، وعلى سبيل المثال ، فان مشروع آلون كان يحاول تبرير ابتلاع المناطق المحتلـة سنة ١٩٦٧ باسباب امنية محضة ٠ وان لحظ ذلك المشروع دورا للاردن ، فان ذلك كـــان يخضع لاعتبارات سياسية تكتيكيـــة تهدف الى اغراء الاردن بالحضور الى طاولـــة المفاوضات ، لما لذلك من مزايا ، حيث « سيكون ذلك بمثابة بداية اختراق لجبهة العـــداء العربية المتراصة ، في اعقاب خلق سابقة » ٠٠٠ ولكن وبرغم هذه الايجابية ، فان البديل الذي اعتبره يغئال الون « البديل الاخير وهو الدليل الافضل » (٢) هو « ان نحدد ، ولو حتى من طرف واحد ، نهر الاردن والخط الذي يقطع البحـــر الميت في منتصفه كخـــط حدود اسرائيل مع المملكة الاردنية ٠ ولكي تصبح الحدود عملية وليست نظرية فقط ، ينبغي ان يضم الى اسرائيل شريط يتراوح عرضه بين ١٠ ـ ١٥ كيلو مترا على امتداد غـــور الاردن وحتى البحر الميت » ٠ (٣) وبعد ان يحدد آلـون بديلـه المفضـل لحدود اسرائيل مع الاردن ٠ وعملا بقاعدة « الحد الاقصى من الارض والحد الادنى من العرب » (٤) ٠ يقترح مشروع آلون اعادة « سيادة » الاردن على « بعض » من اجزاء الضفة الغربيـــة المكتظة بالسكان العرب !! سيادة اردنية محاطة بسيادة اسرائيلية من كافة الاتجاهات ، ولعل يجال آلون الذي اصبح في فترة لاحقة وزير خارجية دولة العدو ، كان محكومـــا بالدور الذي حدده دافيد بن ـ غوريون لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، والذي اشرنا اليه سابقا ، لذا ، فقد برر آلون برنامجه التوسعي بالاعتبارات الامنية لانه « اذا كا نلا بد من موقف مجابهة مع دول صديقة ، فمن المستحسن خوضه على أساس الحجة الامنية وليـس التاريخية فقط » (٥) ٠

ان مشروع آلون الذي طرح بعد مدة قصيرة من حرب ١٩٦٧ لم يكتسب صفة قانونيـــة ورسمية ، وهو وان طرح للتداول ، فانه لم يلزم اسرائيل بشيء ، وحين نشر صاحبـــه مقالة له في مجلة « الفوريين أفيرز » الاميركية يعبر عن وجهة نظره ، انطلاقا من مشروعه المشار اليه ، وفي وجه الهجوم الذي تعرض له ، دافع عن نفسه « مدعيا او المقال يمثـــل